الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

# دور اللّغة الأم (اللهجة القبائليّة) في اكتساب وإتقان اللّغة الفصحى في المرحلة الأولى من التعليم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
* حميدي فائزة
* مخطاري كلثوم

إشراف الأستاذة:
* بودالية رشيدة

السنة الجامعية
2012م/2013م

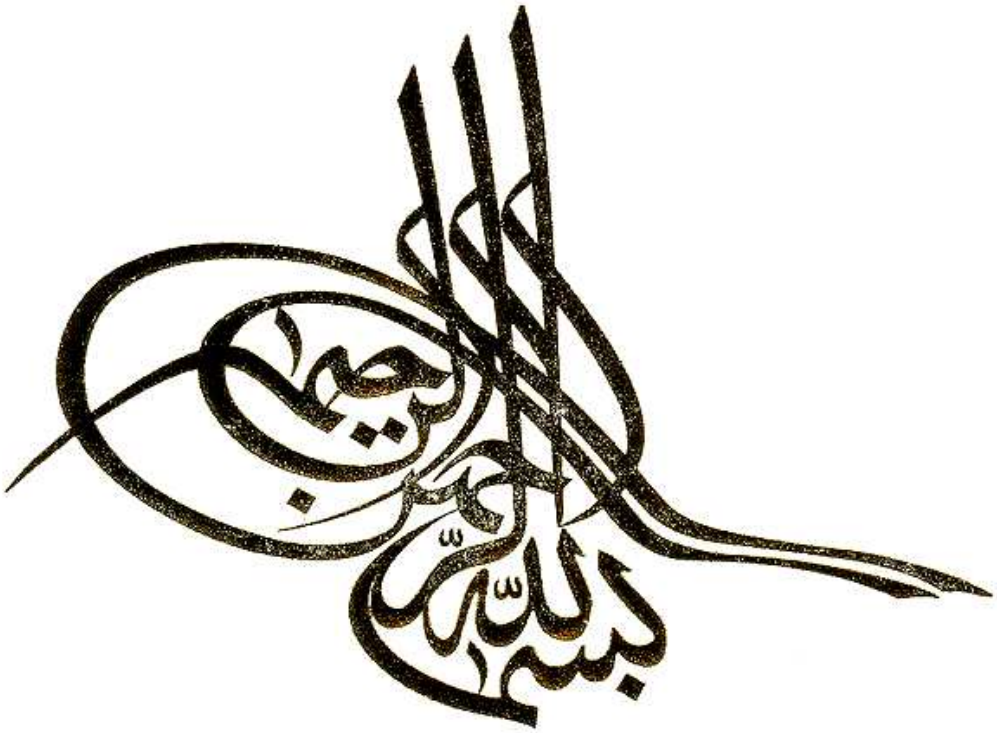
بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة شكر

نتقدم بعظيم الشكر والعرفان الكبير للأستاذة المشرفة "بودالية زاهية"

التي أثرتنا بنصحها وإرشاداتها والتي رافقتنا طيلة إنجازنا لهذا العمل.

وتحية شكر لكل معلمين المؤسسة "خيرات إسماعيل" وخاصة مدير مؤسسة الأستاذ

"خيرات شعبان" اللذين استقبلونا وساعدونا بآرائهم.

الذين لم يبخلوا علينا بتقديم المعلومات القيمة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله

ومن أبدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة

على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

إلى زميلتي التي ساعدتني كثيرا في هذا العمل المتواضع "حميدي فائزة"

# الإهداء

إلى شعاع دربي إلى من خدمني

ويخدمني بكل ما أوتي من قوى

إلى من غرس بداخلي بذرة العلم ولم يشهد قطافها إلى ذلك الجبل الشامخ

الذي ظلت كلماته الطيبة مرافقة لي في كل خطواتي

جدي أسكنه الله فسيح جنانه

إلى من أعطتني الكثير ولم تبخل عليا

إلى من أضاءت لي درب حياتي

أمي الغالية حفظها الله

إلى من أهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة منحني الثقة والأمان

إلى أجمل هدية أخي العزيز "لخضر" وزوجته زاهية وأبنائه "حمو"

والكتكوتة الصغيرة "نسرين"

إلى أخي العزيز "طاهر" وأختي التوأم "زهوة"

وإلى كل عائلة "مخطاري" خاصة عائلة عمي العربي إلى نوال ورميسة

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها التي تزال أستمد منها البركة والدعوات

إلى من أعرتها نصف قلبي فكانت لي القلب كله "كريمة رحيش"

وإلى كل الصديقات والزميلات خاصة كريمة مزيدي وحياة.

إلى كل من سعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

كلثوم

# الإهداء

إلى التي وهبتني للحياة كيف أمضي فيها

إلى من زرعت الأمل في اليأس وأنارت دربي بكلماتها

إلى التي سهرت الليالي لأنعم أنا بعز الرقاد

إلى أغلى من في الوجود أمي العزيزة

إلى سندي في الحياة إلى الحامي ورمز العطاء

إلى حبيبي أبي

إلى إخوتي وأخواتي الذين ساندوني طوال مشواري الدراسي

وخاصة أختي العزيزة "صبيحة"

وإلى ابنتي أختي "أنفال" و"نور الهدى" أتمنى لهما التوفيق في مشوارهما الدراسي

إلى الكتكوتين الصغيرين "يونس" و"إياد"

وحياة زوجية سعيدة لأخواتي "شريفة" "نعيمة" "زهيرة"

وإلى كل عائلة "حميدي"

إلى كل الصديقات اللواتي يعرفنني واللواتي دعين لنجاحي

"رحماني نوال" "مخطاري كلثوم"

إليكم أهدي ثمرة جهدي هذا

فائزة

# مقدّمـــــــة

**مقدّمة:**

بسم الله والحمد لله على نعمة اللّسان التي كرم بها الإنسان وارتقى به عن مستوى الحيوان وزاده على ذلك موهبة الفن وسحر البيان.

ألهم الله تعالى عبده مجموعة من الخصائص التي تميزه عن باقي الكائنات وأهم هذه الخصائص العقل واللغة، فاللغة وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع فبفضلها يتم التفاهم بينهم وهي تلعب دورا أساسيا وفعالا في كل أمة فعن طريقها يتصل بتراثها الماضي واستخدامها هو جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية شأنها شأن الغذاء والتنفس والتفكير حتى أنه من غير المنطقي تصور عصر عاش فيه الإنسان خال من اللغة.

إنّ تعلم اللغة بالتحديد لغة الأم يعتبر اكتسابا بسيطا لوسيلة خارجية ولكنه اكتساب لقدرة داخلية ومعرفة ضمنية لقواعدها تكسبه الإحساس بعظمته وجماله.

لكي يتعلم الطفل لغة ثانية يجب أن يكون متشبعا بلغته الأولى، لغة الأم ومتمكنا منها ولغ التعليم في الجزائر هي اللغة العربية الرسمية للمنظومة التربوية والطفل الجزائري يلتحق بالمدرسة ناطقا بلغته الأم، إما العامية العربية أو العامية الأمازيغية، بكل فروعها المختلفة، وهذا الانتقال المفاجئ من لغة إلى أخرى يحدث نوعا من الاختلاط عند الطفل، وموضوع بحثنا المتمثل في "دور اللغة في اكتساب وإتقان اللغة الفصحى في المرحلة الأولى من التعليم" جعلنا نتساءل: ما مدى تأثير اللغة الأم (اللهجة القبائلية) على اللغة الفصحى في هذه المرحلة؟ ما مدى إمكانية استعمال اللغة الأم في هذه المرحلة، هل هذا يساعد في عملية تعلم اللغة الفصحى؟ أم يعرقلها؟ ومن هذه التساؤلات نشأت لدينا فرضيتين:

- استعمال المعلم للغة الأم تمكن الطفل من تعلم اللغة العربية الفصحى.
- استعمال المعلم لغة الأم يعرقل تعلم الطفل اللغة العربية الفصحى.

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها وصفا لا يخلو من الدقة وذلك بتحليلها ومعرفة أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها.

أما بنية البحث فهي تنقسم إلى مقدمة يليها جانب نظري ثم جانب تطبيقي وخاتمة.

**الجانب النظري:**

الفصل الأول: عنوناه "بين اللغة الأم واللغة العربية الفصحى" وفيه تطرقنا إلى خمسة مباحث وهي: مفهوم اللغة، مفهوم اللغة الأم، مفهوم اللغة الفصحى، الاكتساب اللغوي والعوامل المؤثرة فيه لغة الطفل قبل التمدرس وبعدها.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي في البحث تطرقنا فيه إلى وصف مكان البحث، تعريف عينة البحث، أدوات البحث، وتحليل نتائج البحث.

ولقد صادفتنا بعض العراقيل في بحثنا تتمثل في نقص الدراسات الخاصة بهذا الموضوع ورفض بعض المدارس استقبالنا بحجة أن هذا الموضوع يميل إلى الجانب السياسي، إلا أننا تلقينا في المقابل الترحاب من بعض المدارس الأخرى التي ساعدتنا وحاولت مدّ يدّ العون لنا.

ختمنا بحثنا بذكر أهم النتائج في بحثنا وقد استعنا في إنجاز هذا البحث بعدة مراجع كانت لنا عونا وأغلبها كانت تدور حول تعلم اللغة العربية بما أنها تخدم موضوعنا ومن بينها كتاب "الخصائص" لابن جني، "لسان العرب" لابن منظور، وكتاب "بحوث في الألسنية النظرية وتعليم اللغة" لزكريا ميشال.

ولا يفوتنا في الأخير تقديم جزيل الشكر للأستاذة "بودالية رشيدة" التي استفدنا كثيرا من توجيهاتها ونصائحها القيمة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث ونأمل أن نكون قد أحطنا بجوانبه واستفادة غيرنا منه.

# الجانب النظريّ

# الفصل الأول:

# بين اللغة الأم واللغة العربية الفصحى

**المبحث الأول:** مفهوم اللغة.

**المبحث الثاني:** مفهوم اللغة الأم.

**المبحث الثالث:** مفهوم اللغة العربية الفصحى.

**المبحث الرابع:** الاكتساب اللغوي والعوامل المؤثرة فيه.

**المبحث الخامس:** لغة الطفل قبل التمدرس وبعدها.

اللغة هي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، وبفضلها يتم التفاهم فيما بينهم، كما أنها رمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية ومدونة لحفظ الحضارة ثم أن استخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية، شأنها شأن الغذاء والتنفس والتفكير، كما أنها تنفرد بخصائص تجعلها مختلفة عن وسائل الاتصال الحيوانية، أو عن سائر وسائل الاتصال الإنسانية الحديثة، فهي الأداة التي بها يَفهم ويُفهم، وبها يتعلم ويعلم، وبها يؤثر ويتأثر.

## 1- مفهوم اللغة:

**لغة:** عند ابن جني، اللّغة، لغةً هي فُعْلَةٌ، من لغوتُ، أي تكلّمت كَكُرَة وقُلة فهي إذا لُغْوةٌ. قبل الإعلال والتعويض ثم انتقلت الحركة على الواو، فنقلت الساكن قبلها وهي الغين، فبقيت الواو ساكنة، فحذفت وعوضت عنها هاء التأنيث ووزنوها بعد الإعلال، "فُعَةُ" بحذف اللام[1].

أما اللغة عند ابن منظور فهي: " من الأسماء الناقصة، وأصلها لَغَوَةَ من لَغَا إذا تكلم واللّغو واللّغَا هو السّقط وما يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. اشغلوني أرادوني على اللّغو، لغا فلان عن الصّواب وعن الطريق إذا مال عنه واللّغة أخذت من هذا لأنّ هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين"[2].

**اصطلاحا:** تعددت تعاريف اللّغة، وهذا راجع إلى تباين المنطلقات الفكرية لأصحابها، يقول ابن جني: للغة من أقدم التعارف التي خصت به حيث قال "أمّا حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3] ومن هنا فإن ابن جني يرى أن

---

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986، ص09.

[2] - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، ط1، 1992، ص ص 250، 252.

[3] - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ص87.

مرجع اللغة في أصله يعود إلى الشفوي لا الكتابي، لذلك اقتصر في تعريفه على الأصوات دون الكتابة.

أما اللغة عند ابن خلدون "إعلم أن اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1] من خلال هذا التعريف فإن اللّغة عند ابن خلدون، أفعال صادرة عن الإنسان يقوم بتأديتها العضو اللساني أثناء عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد لأنّ لكل أمّة لغتها الخاصة بها.

## 2- مفهوم اللغة الأم (La langue maternelle):

من الوهلة الأولى يحيل لنا مصطلح "اللّغة الأم" إلى معناه الشائع والمعروف على أنها تلك اللغة التي يأخذها الطفل من والدته، ولكن واقع الأمر ليس بهذا اليسر، لأن لغة الأم هي "تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذ بواسطة الشخص الحاضن أو من شخص آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أو من أية جماعة بشرية أخرى"[2].

الطفل في المرحلة الأولى من حياته "يملك من الطاقة الحركية ودقة الملاحظة وحبّ المحاكاة ما يغنيه عن التلقين بواسطة معلّم مباشر"[3]. وهكذا ما كان يجب أن يضيع هذا المخزون، بل تعمل المدرسة على شحذه بآليات التعليم التي عن طريقها يكتسب المعلم ألفاظا جديدة، كما تعمل عل تحديد العلاقة بين التطور الفكري والتطور اللغوي فالمدرسة تعطي "أكبر الخطوط الذهنية والمادية والاتصالية لإنجاح

[1] – ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ص442.

[2] – أحمد الوالي العلمي، في اللغة وأنماط التواصل، مطبعة فضالة بالمحمدية، المغرب، ط1، 2001، ص06.

[3] – المرجع نفسه، ص07.

اكتساب اللغة الأم بالاعتماد على العوامل المساعدة على نشرها وهي: العوامل الدينية، الحضارية أو كثرة المتحدثين بها"[1].

تعتبر لغة الأم ضرورة اجتماعية لأنها أكثر العناصر فعالية ومساهمة في تطوير المجتمع ورقيه، فلغة الأم هي التي تقدم للطفل المفاتيح الأولى التي تمكنه من الاستجابة لكل المتغيرات، ولكل جديد، فالطفل يكتسب لغته من البيئة التي يعيش فيها وبطريقة آلية حيث يستوحي منها ألفاظا وتراكيبا وبنى لغوية بسيطة بطريقة تلقائية.

### 3- مفهوم اللّغة العربية الفصحى:

تكتسب عن طريق المدرسة، حيث يغلب عليها أن تكون لغة رسمية حيث تأتي عن طريق المدرسة ويحصل فيها الاصطناع، وقد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب اللغوي الذي يلحق بالمتعلم وبالبيئة أو البلد الذي يتبنى تلك اللّغات وكذلك استعمال الفرد أو الجماعة للغات بأنه درجة من درجات الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة وأي هدف من الأهداف.

وقد عملت كثير من الدّول على إدراج اللّغة الثانية في أواخر عمر الفترة الأولى من التمدرس الأساسي، وهذا بغية غرس المبادئ الأساسية في اللّغة الأصل، وعادة ما تكون هي اللّغة الرسمية وعندما يتحصن التلميذ بأسس لغته ويستطيع التحكم فيها، يمكنه أن يتعلم اللّغة الثانية التي تكون عند ذلك رافدا يستعملها لأغراض علمية أو توجيهية كما أنّ بعض الدّول لجأت إلى إدراج اللّغة الثانية في منظومتها التربوية في أوائل الدّخول المدرسي على أساس أنّ التلميذ له قابلية أخذ اللّغات وهو صغير، وله قدرات واستعدادات تؤهله لذلك[2].

اللّغة الثانية مفهوم تلزم دراسته تحت ضوء المعرفة السابقة القائلة أن اللّغة الأمّ هي اللّغة التي ينشأ عليها الفرد ويكتبها ضمن بيئته الاجتماعية الطبيعة بحيث

---

[1] – إبراهيم عبد العزيز أبو حميد "السن المناسب لتعليم اللغات الأجنبية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد الثاني، العدد الثالث، 2000، ص209.

[2] – ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار للنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص65.

يتم نقل كافة الخبرات الخاصة بالمجموع –وأولها اللّغة– بشكل تدريجي طبيعي للفرد داخلها، وهي بذلك تعتبر مكونا أصيلا لشخصية الفرد، في مقابل ذلك فإنّ اللّغة الثانية المكتسبة بشكل لاحق أو متزامن مع اكتساب اللّغة الأصلية، وبذلك فهي رافدٌ ثانويّ فارقا مع ربط هذا المفهوم كليا بتجربة الكتابة الإبداعية[1].

**4- الاكتساب اللّغوي والعوامل المؤثرة فيه:**

**أ- اكتساب الطفل لغته الأم:**

الطفل هبة إلهية تمثل في تكوينها القدرة والإبداع الإلهي والبذرة التي تشكل ديمومة الحياة واستمرارها والتي شاء الله أن يحفظ فيها النوع البشري حتى تأذن الساعة.

إنّ مسارات اكتساب اللّغة في شتى الثقافات متشابهة فالاكتساب اللّغوي معلقٌ بمرحلة الطفولة إذ يكتسب الطفل اللّغة عبر مراحل منذ ولادته ويتشابه الأطفال في طريقة اكتسابهم لغة التي يتعرض لها من غير تخطيط من قبل الكبار، ويكاد يكون هناك اتفاقا ما بين الاكتساب اللّغوي والتطور البيولوجي للطفل، وتعتبر فترة الطفولة أهم الفترات التي يمر بها الإنسان لأنها تمر بمراحل تطورية في الكيانات البيولوجية والوظيفية حيث يتم من خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للطفل وعلى الرغم من تباين الظروف والقدرات إلاّ أنهم متشابهون في طريقة اكتسابهم للغة[2]

**ب- العوامل المؤثرة في اكتساب اللّغة:**

**1- الأسرة:** يتأثر الطفل تأثرا قويا بالأسرة، باعتبارها المهد الأول الذي يتربى في أحضانه حيث يتفاعل معها تفاعلا كبيرا، وهي العامل الرئيسي في تشكيل شخصيته، وهذا في مراحل نموه السيكولوجي "حيث يمكنه ذلك من التعرّف على نفسه محاولا تكوين ذاته عن طريق التفاعل والتعامل الحاصل بينه وبين أفراد أسرته، وهكذا فهي

[1] – ينظر: عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والإشهار والتوزيع، الأردن، ط1، 1990، ص121.

[2] – ينظر: المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

تؤثر عليه وتكسبه رصيدا لغويا يسمح له بمواجهة العالم الخارجي، أي أن الاكتساب مرتبطٌ ارتباطا وثيقا بالجو العاطفي الذي يتربى الطفل في أحضانه، حيث لاحظ الباحثون أن الأطفال المحرومين من أوليائهم أو تمت تربيتهم في الملاجئ ودور الحضانة يعانون في جلهم تأخرا لغويا على عكس أولئك الذين نشؤوا في محيط اجتماعي ممتاز (الطبقة المثقفة والمحظوظة اجتماعيا واقتصاديا)[1].

**2- المجتمع:** إن اكتساب الطفل للغة لا يتم في عزلة بل يتم في وسط اجتماعي معين، بحيث يتعلم القواعد النحوية والصرفية وهذا بفعل التكرار والخطأ والتصحيح، كما يتعلم أنماط الكلام المتداولة عند الكبار أي يكون عارفا ملازما لأمه في الصغر لكنه يفارقها عند الكبر ليلتحق بجماعات الرجال على عكس البنت فهي ملازمة لأمها منذ الصغر، أي أن علاقة الطفل بوالديه وأقاربه، وخاصة أمّه علاقة وطيدة، لكنها تقل تدريجيا بسبب انتقال الأم بالوظائف المنزلية أو تربية مولود جديد...، إلى غير ذلك من الأشغال والأم ليست وحدها هي المنشغلة عن الطفل، بل كذلك من يعيشون معه، وهذا ما يولد لديه شعورا بالوحدة والحرمان، فيقوم بالصراع والبكاء طالبا الخروج إلى الشارع للبحث عن رفقاء يتفاعل ويتواصل معهم لسد فراغ الإحساس بالوحدة[2].

**3- المدرسة:** إنّ الطفل عند بلوغه السن السادسة يكون قد وصل إلى نهاية مرحلة الطفولة فهو مستعد لتحمل المسؤولية لأن قدرته الحركية والعقلية أصبحت متناسبة مع مطالبه إذ تستطيع أمه التعامل معه فيفهمها وتفهمه وهذا ما يجعله قادرا على دخول عالم جديد وهو المدرسة فهي همزة وصل بين البيت والمجتمع حيث تنمي قدراته اللغوية والعقلية.

إنّ المدرسة لها دور في تكملة ما أعده البيت والمجتمع وتصلح ما أفسده في جميع مجالات الحياة، كتصحيح بعض الألفاظ وتعليم اللّغة فالطفل في السنة أولى

---

[1] - ينظر: عبد الله الأمين النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي وابن خلدون، مركز جهاز الليبيين للدراسات التاريخية الليبي، د.ط، 1980، ص72.

[2] - المرجع نفسه، ص75.

ابتدائي يعتبر التعلّم لديه "نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد خبرة معينة أو مهارة جديدة، يهدف إلى تعديل السلوك تعديلا يسعف المتعلم على حل المشاكل التي تعترض سبيله"[1]، أي أنّ الطفل يمتلك بالتعلم قدرات تسمح له باكتساب المعرفة، وتجعله أكثر إدراكا لحل المشاكل التي يمكن أن تواجهه.

إنّ المشكلة التي تواجه الطفل في السنة الأولى من التعليم هي ازدواجية اللّغة فهو يحضّر "مسبقا لمجابهة الاختلاف القائم بين لغة البيت والمجتمع وما تتطلبه المدرسة، ميدان التفاعل اللّغوي في الصف مما يمكن أن يعرقل الطفل على المشاركة في العملية التعليمية فالاختلافات في الضوابط اللّغوية بين البيت والمدرسة أمر معين للعملية التعليمية"[2]، فيشعر الطفل في المدرسة بنوع من الاغتراب والخوف أمام الفارق الموجود بين اللّغتين، أي العامية التي تعوّد على تداولها الدارجة العربية، الأمازيغية) والفصحى التي تتمثل في التعليم، فيرى اللغة الفصحى صعبة ومعقدة لكونها معيارية على عكس ما تعود عليه من لغة سهلة وبسيطة وهي العامية.

بما أنّ الأطفال لا يتكيفون مع الواقع اللغوي في بداية تعليمهم كان لزاما على المعلمين إيجاد طرق وكيفيات لتسهيل عملية الفهم.

**5- لغة الطفل قبل التمدرس وبعدها:** لغة الأم، لغة يفتح بها الطفل عقدة لسانه منذ الولادة، لهذا كان إطلاق لفظ "لغة الأم" على اللّغة التي نطق بها مع اقرب الناس إليه فبفضل الاستماع إليه ومحاولة محاكاتهم يتمكن الطفل من اكتسابه لقيم ومبادئ وعادات وتقاليد مجتمعه، هكذا يكبر مرتبطا بلغة الأم التي تحمل قيمة عاطفية أقوى من روابط أي لغة جديدة يتعلمها، فهي "اللغة القومية التي تعتبر بمثابة الوعاء الذي

---

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، (حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000، ص48.

[2] – علي تعيوينلت، صعوبات تعلم اللغة العربية لدى التلاميذ الطور الثاني من التعلم الأساسي في المناطق الناطقة بالأمازيغية والمناطق الناطقة بالعربية، دراسة مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1998، ص02.

تتشكل به وتحفظ فيه وتنتقل بواسطته أفكار الشعب، إن لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد، والتاريخ، والفلسفة، والدين، فقلب الشعب ينبض في لغته، ووحيه يكمن في بقاء هذه اللّغة"[1]، أي أنّ لغة الأم هي اللّغة الأولى التي يستوعبها الطفل، وهي التي تنتمي قدرته الفكرية ومهاراته اللغوية، حيث يكون ملزما بعدة "مبادئ يطبقها على قسم كبير من تنظيمه اللّغوي"[2].

إن الطفل الجزائري يكون غير محضر مسبقا لمواجهة الاختلاف القائم بين لغة البيت ولغة المدرسة، رغم أنه يمكن القول على أنه قد وصل إلى مرحلة قد أتم فيها نضجه ولغة المدرسة، رغم أنه يمكن القول على أنه قد وصل إلى مرحلة قد أتّم فيها نضجه الجسمي والعاطفي الذي يمكنه من الانفصال عن والدته، إلا أنه يصطدم بواقع لغوي مدرسي جديد، حيث تكون لغة التعليم في المدارس الجزائرية هي اللغة العربية الفصحى وهي اللغة الرسمية "بكل ما تتضمنه عبارة "لغة رسمية" من معاني، كما أنها لغة مكتوبة، توضع لتقرأ أو لتلقى أو لتحفظ"[3]، والطفل حين يلتحق بالمدرسة يكون ناطقا لغة الأم، التي يمكن أن تكون الدارجة العربية والقبائلية بفروعها المختلفة في مجتمعنا الجزائري، وهذا ما يصعّب الأمر أمام ما هو قانوني رسمي –الفصحى– وما هو واقعي محسوس– الدارجة والأمازيغية– طبعا.

فتلميذ السنة أولى ابتدائي يجد نفسه أمام لغة علمية معيارية، وهي اللغة العربية الفصحى "المتعددة الفنون والدارجة المتشعبة الأفنان"[4] والصعبة الاستيعاب، وهو لا يملك في جعبته إلا لغته المحلية وحسب، هذا ما يعرقله على المشاركة في العملية التعليمية فالتلميذ يكون معرضا لصعوبات وأخطاء نتيجة لمشكلات تدخل لغته الأولى في الثانية فهو يتعلم اللغة الثانية، لكنه يفكر باللغة الأولى، بل وأحيانا لا

---

[1] – رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1984، ص131.

[2] – زكريا ميشال، بحوث في الألسنية النظرية والتعليم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1985، ص68.

[3] – أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995، ص06.

[4] – صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2004، ص161.

بل وغالبا يلجأ إلى استعمال ألفاظ عامية بتلقائية بحتة، والمعلم يكون مطالبا في البداية بثقل لغة المبتدئ تدريجيا وهذا بطرائق تخلو من العنف بل تميل إلى اللطف عن طريق إسماعه اللغة البسيطة والسليمة في آن واحد، والمعلم مطالب أيضا باستعمال العامية للمبتدئ ليفهم أكثر مثلا إنّ المعلم يرغب في تعليم "حتى" ونمطها لتلامذته فيحاول اللجوء إلى العامية بذكر "حتى" بالعامية قائلا حتى يقابلها في العامية "حتان" مثل "مشيت حتان عييت" يقابلها في الفصحى مشيت حتى "تعبت" أو يقول "اسمعني حتان تفهمني" ويقابلها في الفصحى "استمع إلي حتى تفهمني" هكذا يستطيع المعلم أن يبرز معنى حتى ونمطها الملائم ويكون المعلم بهذه الطريقة واسع الإطلاع حيث استطاع إحداث التغيير في المتلقي الصغير الذي يتمثل في التلميذ، لأنه يحاول تنمية الجانب الإنساني فيه قبل كل شيء "إن ما تطلبه المدرسة الجزائرية في ميدان التفاعل اللغوي في الصف، وذلك باعتماد اللغة الفصحى في اللغة الرسمية، يصعب المسار الدراسي للتلميذ، وكذا المعلم، وهذا العجز يولد فيهم الحاجة إلى أن يستوحوا من لغة المنشأ"[1].

فالمعلم كما سبق الذكر يصعب عليه استعمال العربية السليمة في تدريسه "فيملأ أسماع الطلاب بألفاظ العوام وأساليب الدهماء"[2]، محاولا قدر الإمكان تبسيط المسألة التي بين يديه، حيث يلعب دور الوسيط بين اللغتين ساعد التلميذ على التكيف مع اللغة الجديدة كما أن نمو المفاهيم تساعد التلميذ في الانتقال من اللغة اليومية إلى اللغة العلمية المختلفة عنها، ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئات اللّغوية، لأنّ الطفل في البيت والشارع يستعمل العامية –الدارجة العربية أو القبائلية أما في المدارس فيشتد إلى استعمال اللغة العربية الفصحى لكن هذا الاستعمال غير متكامل كما هو شأن العامية، وهذا راجع إلى صعوبة استيعاب الفصحى المقننة بقواعد وضوابط، حيث نجد التلميذ الذي يتحدث بالدراجة يصعب عليه الخضوع لقواعد

[1] – ينظر: أوشيش، اثر الثنائية اللغوية (العامية والفصحى) حسب التحريات التي أجريت في الطور الثالث من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، العدد الثامن، الجزائر، 2003، ص95.

[2] – عامر فخر الدين، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، د.ط، دت، ص31.

اللغة العربية الفصحى، لأنه تربى على الحديث والتفكير بالدارجة دون اللجوء إلى تغيير كلامه، والشيء نفسه بالنسبة للتلميذ القبائلي الذي ينتقل من عالم إلى عالم مخالف كليا، حيث لا يمكنه سماع كلمة قبائلية تعلمها في البيت أو الشارع في المدرسة، وهذا ما يجعله يخطا أخطاء لغوية عدّة.

# الجانب التّطبيقيّ

# الفصل الثاني:

# إجراءات ونتائج البحث

**I- إجراءات البحث**

**المبحث الأول:** وصف المكان وتنفيذ البحث.

**المبحث الثاني:** أدوات البحث.

**المبحث الثالث:**عينة البحث.

**المبحث الرابع:** منهج البحث.

**II- النتائج والاقتراحات**

**المبحث الأول:** عرض النتائج.

**المبحث الثاني:** الاستنتاجات.

**المبحث الثالث:** الاقتراحات.

## I- إجراءات البحث

### 1- وصف مكان تنفيذ البحث:

للحديث عن موضوع تأثير اللغة الأم عن اللغة العربية الفصحى عند الطفل في منطقة أهل القصر (أبوليل) كان لابد من التوجه إلى المدارس الابتدائية في هذه المنطقة لمعرفة طريقة تدريس اللغة العربية وكذا الوقوف على خصائص المعلم التي أثرت بشكل كبير في تعلم اللغة العربية لذلك زرنا مكتبة "خبرات إسماعيل" وللوقوف على حال التلاميذ كان لابد من التحدث إلى المعلمين.

تحتوي المدرسة التي اخترناها في قرية أبوليل (أهل القصر على عدد معتبر من الأقسام وكذا نسبة معينة من المعلمين في جميع السنوات من السنة الأولى إلى الخامسة وهي تقع في وسط القرية موجودة في مكان تغلب عليه المساحات الخضراء وتدرس فيها اللغتان العربية والفرنسية.

المدرسة التي اخترناها لأجواء الجانب التطبيقي تقع في قرية كما سبق ذكره واللغة المستعملة في القرية هي اللغة القبائلية، وفي بحثنا هذا اخترنا العينة التي لغتها الأم القبائلية.

### 2- أدوات البحث:

نظرا لطبيعة موضوعنا الذي يتطلب البحث والاستقصاء، اعتمدنا على ما يسمى بالاستبيان وهو حسب مجدي عزيز إبراهيم "عبارة عن قائمة من الأسئلة موجهة لأفراد العينة ليقوم كل واحد منهم بالإجابة عنها بنفسه من اجل الحصول على المعارف حول موضوع معين"[1] ، والذي يعد من إحدى أهم الأدوات الفعالة، في لمّ قدر لا بأس به من المعلومات حول الموضوع المدروس لتنفيذ بحث علمي أكاديمي.

---

[1]- ابراهيم مجدي عزيز، "مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية"، مكتبة الانجلو، مصر، ط1، 1989، ص193.

### 3- عينة البحث:

لأنه من غير الممكن أن الحصول على معلومات خاصة تتعلق بكافة المجتمع يلجأ الباحث إلى أخذ القليل من الكثير وهذا ما يعرف بالعينة وهي "جزء من الكل لعناصر البحث، والتي يمكن أن تكون أفرادا أو مدنا أو طرقا أو غير ذلك ويعود ذلك إلى صعوبة الاتساق المباشر بعدد كبير من المعنيين في الدراسة"[1]

### 4- منهج البحث:

لقد طبقنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي حسب رابح تركي هو "كل استقصاء ينصب على الظواهر العلمية والنفسية، كما هي قائمة في الحاضر، وذلك بغرض تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة الموجودة بين عناصرها، أو بينها وبين الظواهر العلمية أو النفسية الاجتماعية الأخرى"[2].

## II- النتائج والاقتراحات:

### 1- عرض النتائج

**س1: هل تعتقد أن محتوى كتاب السنة الأولى ابتدائي يتوافق وقدرة الطفل اللغوية؟**

**الجدول رقم (01):**

| | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 3 | %17.5 |
| **لا** | 37 | %82.5 |

[1]- عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 1995، ص132.

[2]- "أصول التربية والتعليم"، ص129.

**التعليق:** من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 82.5% من المعلمين يؤكدون على أن محتوى كتاب السنة الأولى ابتدائي لا يتوافق مع قدرة الطفل اللغوية بينما الذي أكدوا توافق محتوى الكتاب مع قدرة الطفل اللغوي بلغت نسبتهم 17.5%.

**التحليل:** تبين لنا أن الجدول أن محتوى كتاب السنة الأولى ابتدائي لا يتوافق مع قدرة الطفل اللغوية وهذا راجع إلى البرنامج المكثف والنصوص الطويلة واستعمال مفاهيم وألفاظ لغوية فوق مستوى المتعلم، لأنها تفوق قدرته العقلية والفكرية، إضافة إلى الغموض الذي يجده في هذه المرحلة يستعمل رصيده اللغوي الأسري، وهو ما يصعب عليه التأقلم الفجائي مع لغة جديدة.

**س2: هل تسمح للتلاميذ من استعمال اللغة الأم عند عجزهم عن الإجابة باللغة العربية الفصحى؟**

**الجدول رقم (02):**

| | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 40 | %100 |
| **لا** | 0 | %0 |

**التعليق:**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يسمحون للتلاميذ باستعمال لغة الأم عند عجزهم عن الإجابة باللغة العربية الفصحى كاملة تقدر ب 100 وهذا يعني أن نسبة المعلمين الراغبين لاستعمال لغة الأم منعدمة أي 0%.

**التحليل:**

يتضح لنا أن كل المعلمين يسمحون باستعانة الطفل بلغة الأم، وذلك لاختبار درجة فهم واستيعاب الطفل، وإعطاء فرصة للمشاركة في الدرس، والتعبير عن

رأيه فيما طرح أثناء المناقشة، فما أنها وسيلة تنتج له بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة، والارتقاء به إلى مستوى الاستدلال المنطقي.

**س3: عندما لا يفهم التلاميذ شرحا لبعض عناصر الدرس بلغة التعليم فما هو البديل الذي تفضله؟**

**الجدول رقم (03):**

| | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **لغة الأم** | 20 | %50 |
| **الاستعانة بالرسومات** | 05 | %12.5 |
| **وسائل الإيضاح** | 12 | %30 |
| **أمثلة من الواقع** | 03 | %7.5 |

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن البديل الذي يفضله المعلمون عند صعوبة شرح عناصر الدرس بلغة التعلم هو اللجوء إلى استعمال لغة الأم بنسبة 50% تليها نسبة استعمال وسائل الإيضاح مقدرة ب 30% بعدها تأتي نسبة الاستعانة بالرسومات والمقدرة ب 12.5% بينما فضلت فئة قليلة ضرورة الاعتماد على أمثلة من الواقع بنسبة مقدرة ب 7.5%.

**التحليل:**

من خلال النسب الممثلة في الجدول تبين لنا أن أغلبية المعلمين يفضلون استعمال لغة الأم باعتبارها أحسن وسيلة لتبسيط المعلومات وذلك باستعمال أسلوب لغوي يتوافق مع مستوى التلميذ.

كما نجد بعض المعلمين من يفضل الاستعانة بوسائل الإيضاح كالرسم على السبورة أو الإيحاءات ، وهناك فئة من المعلمين من يعتمد على الرسومات كوسيلة لتبسيط المفاهيم لدى الطفل ونجد الأقلية منهم يعتمد على أمثلة الواقع المعاش.

**س4: ما هي المادة التي يتم فيها الاستعانة باللغة الأم كثيرا عند الشرح؟**

**الجدول رقم (04):**

| | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **اللغة العربية** | 10 | %25 |
| **الرياضيات** | 7 | %18 |
| **التربية العلمية والتكنولوجيا** | 83 | %56 |

**التعليق:**

يتضح لنا من الجدول أن أغلبية المعلمين يستعينون بلغة الأم في مادة التربية العلمية والتكنولوجية بنسبة 56% وبعضهم يعتمدونها في اللغة العربية بنسبة 25% ونجد أقلية المعلمين أي ما يعادل 18% يعتمدونها في مادة الرياضيات.

**التحليل:**

إن ما طرأ على المنظومة التربوية من إصلاحات أحدث تغيرات في محتويات البرامج، إضافة إلى إدخال مواد جديدة زحمة ومكثفة لمادة التربية العلمية والتكنولوجيا ونظرا لصعوبة هذه المادة لما فيها من مفاهيم بعيدة عن مستوى الطفل لغويا وفكريا، فقد تم التركيز عليها من قبل المعلمين محاولتين تبسيطها استعمال لغة الأم.

في حين نجد أقلية منهم من يعتمد على لغة الأم في مادة الرياضيات باعتبارها تعتمد على الأرقام أكثر مما تعتمد على اللغة.

**س5: ما موقفك عند إجابة التلميذ بكلمة عامية؟**

**الجدول رقم (05):**

| | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **القبول** | 34 | %85 |
| **الرفض** | 06 | %15 |

**التعليق:**

من خلال الجدول يتضح لنا أكبر نسبة من المعلمين يكزن موقفهم من إجابة التلميذ بكلمة عامية هو القبول وقدرت النسبة 85% لتبقى نسبة قليلة رافضة لإجابة التلميذ بكلمة عامية بنسبة تقدر ب 15%.

**التحليل:**

يتبين لنا أن أغلبية المعلمين يقبلون إجابة التلميذ بكلمة عامية بالقبول والإيجاب، وهذا لفتح مجال تفاعل لطفل مع أجواء الدرس وتحفيزه على المشاركة في تكوين ذات مسؤولية وفك عقدته وإخراج مخزونه اللغوي، لأنه لو قوبل بالرفض لقطع عليه التيار الذي يصل بينه وبين المادة التي يتعامل معها، إذ لا يجب على المعلم أن يرفض منه أي جواب حتى وإن كان خطأ.

**س6: هل التلاميذ الذين يلتحقون بالسنة الأولى هل يجدون صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى؟**

**الجدول رقم (06)**

| | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 29 | %72.5 |
| **لا** | 11 | %27.5 |

**التعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة عالية من التلاميذ يجدون صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى تقدر بـــ 72.5% في حين نسبة 27.5% من التلاميذ يجدون صعوبات في ذلك.

**التحليل:**

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أن أغلبية التلاميذ الذين يلتحقون بالسنة الأولى ابتدائي يجدون صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى، فهم في المدرسة يتعلمون لغة لم يسبق لهم أن سمعوها في محيطهم الاجتماعي فهي لغة غريبة عنهم وغير متداولة، وكذلك عدم تكوينهم المسبق وذلك لعدم إعطاء أهمية للغة في المرحلة التحضيرية.

**س7: هل يشكل المحيط الأسري والمجتمع عائقا في تعلم الطفل اللغة العربية الفصحى؟**

**الجدول رقم (07)**

| | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 35 | %87.5 |
| **لا** | 05 | %12.5 |

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرون أن المحيط يشكل عائقا في تعلم اللغة العربية الفصحى عالية تقدر بـــ 87.5% بينما كانت نسبة من أكدوا عكس ذلك قليلة تقدر بـــ12.5%

**التحليل:**

إن الطفل يقضي معظم وقته بين الأسرة والمجتمع وهو ما يؤثر على اللغة العربية الفصحى التي يتلقاها في المدرسة، وبما أن معظم الأسرة تعتمد في حديثها على لغة الأم الدراجة، القبائلية فهذا يحول دون تعلم الطفل للغة العربية الفصحى، لأنه ليس من السهل عليه الاستغناء أو التخلي عن مكتسباته اللغوية الراسخة في ذهنه في مدة زمنية قصيرة. يعني أنّ المحيط الأسري له تأثير مباشر في لغة الطفل، لعدم وجود تواصل بين ما يتعلّمه في القسم وما يسمعه وما يقوله في الخارج.

**2- الاستنتاجات:**

توصلنا من خلال تعليقاتنا وتحليلاتنا للأرقام والنسب الموجودة في الجدول إلى استنتاجين للفرضيتين السابقتين.

**أ- الاستنتاج الأول:** خاص بالفرضية الأولى متمثلة في أن استعمال اللغة الأم في المرحلة الأولى من التعليم يمكن التلميذ من فهم اللغة العربية الفصحى واستخلصنا من أجوبة المعلمين أن أغلبهم يسمحون للتلاميذ باستعمال ألفاظ عامية حيث عجزهم عن الإجابة باللغة العربية الفصحى، من أجل منحه فرصة المشاركة في القسم، بالإضافة إلى أن معظم المعلمين يستعملون لغة الأم أثناء عملية التدريس إذ يقومون بشرح كل ما هو غامض ومبهم بصورة مبسطة بهدف إيصال الفكرة للتلميذ وإفهامه فهما جيدا وهذا راجع إلى كون لغة الأم هي اللغة الأولى التي اكتسبها التلميذ منذ ولادته.

فلغة الأم تسهل عملية التعبير عن أرائه وميوله ورغباته، وإبراز قدراته العقلية ولهذا يتم الاستعانة بها قصد الارتقاء بالتلميذ إلى المستوى المطلوب.

**ب- الاستنتاج الثاني:** خاص بالفرضية الثانية والتي تتمثل في أن هناك بعض المعلمين ممن يؤكدون على أن استعمال لغة الأم يعيق تعلم التلميذ اللغة العربية الفصحى لأن استعمال لغة الأم حسب هؤلاء يجعل التلميذ يتعود عليها، فتخلخل أفكاره وتحصرها بين البيت والشارع فقط، وهو ما يؤدي إلى صعوبة تقبله وتعلمه للفصحى، لأنه قد يتعود استخدام عبارات سهلة ساذجة ذات مستوى أدنى من مستوى لغة التعليم التي يعتبرها لغة غربية تفوق قدراته المعرفية، وهذا ما يسمح لنا بالقول أن استعمال لغة الأم في المرحلة الأولى من التعليم يعرقل تحقيق الأهداف التربوية المقررة في برنامج المدرسة الابتدائية ولتفادي هذا الفشل يستوجب على المعلمين تعليم التلاميذ اللغة العربية الفصحى في قالبها السليم دون أن تشوبها العامية فقط يحاول تبسيط الفصحى ذاتها.

**3- الاقتراحات:**

يمكن أن تقدم بعض الاقتراحات لتفادي صعوبات وعراقيل تلقي اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

عند بلوغ الطفل السنة السادسة من عمره، يلتحق بعالم جديد وغريب كان ينتظره فيبدأ المعلم منذ أيامه الأولى تلقينه بعض التعابير والأساليب خلال شهريه الثاني والثالث والتي تسمى المرحلة التمهيدية.

ومن خلال دراستنا الاستكشافية للواقع المدرسي الجزائري عامة والبويرة خاصة وجدنا أن معظم المعلمين يلجؤون إلى تأويل دروسهم من العربية الفصحى إلى لغة الأم –الدارجة العربية – أو –القبائلية– ونظرا لصعوبة تلقي واستيعاب التلميذ لها حاولنا اقتراح بعض الحلول كعلاج للمشكلة سواء عند الطفل الناطق بالقبائلية أو الناطق بالدراجة العربية على حد سواء:

- إدراك مكانة اللغة الأم في شخصية الطفل.
- تصحيح الكلمات العلمية المتقاربة أو المتشابهة مع كلمات الفصحى التي يتلفظ بها التلميذ أثناء المشاركة.
- يتجنب أسلوب التلقين أثناء الدرس ومحاولة الانتقال من المحسوس إلى المادي ومن السهل إلى الصعب.
- معاملة التلميذ معاملة حسنة لأنه لا يحبذ المعلم الخشن والمتشدد.
- تقليل إجابة التلميذ مهما كانت بسيطة وبدون غضب أو سخرية.
- تقديم لغة مبسطة حسب قدرات التلميذ العقلية والفكرية.
- ثقة المعلم بمكتسبات الطفل السابقة وهذا حسب معطيات محيطه الاجتماعي.
- ضرورة إجراء بحوث ودراسات للإشادة بأهمية الاعتماد على لغة الأم القبائلية والدراجة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي[1].

[1]- اقتراحات بعض معلمي المدرسة الابتدائية "خيرات إسماعيل"

# الخاتمـــــة

**الخاتمة:**

إن الاستنتاجات التي توصلنا إليها هي خلاصة جامعة من الجهد المتواضع الذي بذلناه ونحن نرى أنها –الاستنتاجات– تساهم في حركية تقدم العملية العلمية والتعليمية لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث يلتحق الطفل بالمدرسة حاملا معه محصوله اللغوي البسيط الساذج، هذا المحصول يختلف من طفل إلى آخر، ويعود ذلك إلى العوامل التي تؤثر في نموه اللغوي في مرحلة ما قبل التمدرس، سواء كان هذا التأثير بطرائق مباشرة أو غير مباشرة كالصحة ودرجة الذكاء، كما يلعب الوسط الاجتماعي دورا فعالا في هذا المجال باعتباره الحصن الذي يحتضن الطفل دون أن ننسى ما تقدمه الأسرة التي تعتبر الينبوع اللغوي الأول الذي يغترف (يستمد) منه المعلومات اللغوية من دعم لإثراء قاموس الطفل اللغوي.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها وجدنا لغة الأم هي الوعاء الحامل لثقافة الطفل ومكتسباته قبل التمدرس، لذلك وجب على المعلمين إعطاء الأهمية الكبيرة لهذه اللغة التي بها يتم التوسيط بين لغة الأم –لغة البيت– واللغة العربية الفصحى وهي –لغة التعليم–.

وما استخلصناه من بحثنا هذا أنّ لغة الأم تساهم مساهمة فعالة في خلق تكيف بين الطفل ولغة التعليم، لذلك فمن الأجدر على المعلمين التوفيق بين لغة الأم ولغة المدرسة، باعتبارهما كل متكامل لا يستغني الواحد منهما عن الآخر، ....

فلغة الأم هي المنطلق الذي بدأ به الطفل حياته اللغوية، وهي جزء لا يتجزأ من شخصيته وتفكيره، وبذلك قد أخطأ المعلمون الذين يظنون أن الانطلاق من اللغة العربية الفصحى في عملية التعليم والتعلم وإهمال لغة الأم وتهميشها يساعد في مكافحتها فمن الواجب على المعلم أن يدرك بأن لغة الأم هي الوسيلة التي يعبر بها لتخطي الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في تعليم اللغة العربية الفصحى للطفل وما عليه سوى تقبلها ومحاولة القيام بتقويمها وترميمها وتوسيعها وتدعيمها.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

1- إبراهيم مجدي عزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 1989.

2- أحمد الوالي العلي، في التربية وأنحاء التواصل، المغرب، ط1، 2001.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

4- أنطوان صباح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995.

5- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986.

6- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

7- زكريا ميشال، بحوث في الألسنية النظرية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1985.

8- كريمة أوشيش، اثر الثنائية اللغة العامية والفصحى حسب التحريات التي أجريت في الطور الثالث من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربيةـــ الجزائر، د ط، 2003.

9- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الخامس، ط1، 1992.

10- عبد الله الأمين النعيمي، المناهج وطرق التعليم عند القاسمي، مركز جهاز الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، د ط، 1980.

11- عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والإشهار والتوزيع، الأردن، ط1، 1990.

12- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 1995.

13- رابح تومي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1984.

14- ابن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

# الملاحـــــق

**المركـــز الجامعـــي البويـــــرة**

**معهــد اللغات والأدب العربـــي**

# استبيـــــان

بهدف إنجاز مذكرة التخرج وفي إطار الأبحاث والدراسات الجامعية في الميدان التعليمي والتربوي نتوجه إليك معلمي المحترم بهذه الأسئلة راجين منك الإجابة عنها بكل موضوعية قصد الحصول على نتائج تساعدنا في إتمام بحثنا الذي يحمل عنوان "دور لغة الأم في اكتساب وإتقان اللغة الفصحى في المرحلة الأولى من التعليم"

**ملاحظة: ضع علامة x في الخانة التي تناسب إجابتك.**

المعلومات العامة:

المؤسسة:

أجاب عن هذا الاستبيان: أستاذ ☐ أستاذة ☐

.....سنوات التدريس

الرجاء منكم إفادتنا بخبرتكم في مجال تعليم اللغة العربية.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

**الأسئلة:**

1- هل تعتقد أن مستوى كتاب السنة الأولى ابتدائي يتوافق مع قدرة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

2- لماذا؟

.....

3- هل تسمح للتلاميذ باستعمال اللغة الأم عند عجزهم عن الإجابة باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

4- في حالة الإجابة بنعم في رأيك لماذا؟

.....

5- عندما لا يفهم التلاميذ شرحا لبعض عناصر الدرس بلغة التعليم فما هو البديل الذي تفضله؟

.....

6- ما هي المادة التي يتم فيها الاستعانة باللغة الأم كثيرا عند الشرح؟

أ- اللغة العربية. ☐

ب- الرياضيات. ☐

ج- التربية العلمية والتكنولوجيا. ☐

7- ما موقفك عند إجابة التلميذ بكلمة عامية؟

أ- القبول ☐

ب- الرفض ☐

8- لماذا؟

.....

9- هل التلاميذ الذين يلتحقون بالسنة الأولى يجدون صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

10- في حالة الإجابة بنعم في رأيك ما هو السبب؟

.....

11- هل يشكل المحيط (الأسرة والمجتمع) عائقا في تعلم الطفل اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

12- في حالة نعم كيف ذلك؟

.....

شكرا

# الفهـــرس

## الفهرس

كلمة شكر

مقدمة .....ا–ب

**الجانب النظري**

**الفصل الأول: بين اللغة الأم واللغة العربية الفصحى**

1– مفهوم اللغة ..... 05

أ– لغة..... 05

ب– اصطلاحا ..... 05

2– مفهوم اللغة الأم..... 06

3– مفهوم اللغة العربية الفصحى ..... 07

4– الاكتساب اللغوي والعوامل المؤثرة فيه ..... 08

أ– اكتساب الطفل لغته الأم ..... 08

ب– العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الفصحى ..... 08

1– الأسرة..... 08

2– المجتمع..... 09

3– المدرسة..... 09

5– لغة الطفل قبل التمدرس وبعدها ..... 10

## الجانب التطبيقي

## الفصل الثاني: إجراءات ونتائج البحث

I- إجراءات البحث ..... 16

1- وصف المكان وتنفيذ البحث ..... 16

2- أدوات البحث..... 16

3- عينة البحث ..... 17

4- منهج البحث..... 17

II- النتائج والاقتراحات..... 17

1- عرض النتائج..... 17

2- الاستنتاجات..... 24

3- الاقتراحات..... 25

خاتمة ..... 27

قائمة المراجع ..... 29

الملاحق

الفهرس